[56] ثم أمر أبو محمد (عليه السلام) والدته بالحج في سنة تسع وخمسين وماثتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين، وأحضر الصاحب (عليه السلام) فأوصى إليه وسلم الاسم الأعظم والمواريث والسلاح إليه، وخرجت أم أبي محمد (عليه السلام) مع الصاحب (عليه السلام) جميعا إلى مكة، وكان أحمد ابن محمد بن مطهر أبو علي المتولي لما يحتاج إليه الوكيل، فلما بلغوا بعض المنازل من طريق مكة، تلقى الأعراب القوافل، فأخبروهم بشدة الخوف، وقلة الماء، فرجع أكثر الناس إلا من كان في الناحية، فإنهم نفذوا وسلموا، وروي أنه ورد عليهم الأمر بالنفوذ (1). وظاهر أن من يجعله (عليه السلام) قيما، على امور أهله، الذين فيهم امه ومن هو مثله في هذا السفر العظيم الطويل، لا بد أن يكون بمكان من الوثاقة والأمانة والفطانة. ومن هذا الخبر يتبين إجمال ما في الكافي في باب مولد أبي محمد (عليه السلام) بإسناده عن أبي علي المطهر، أنه كتب إليه بالقادسية يعلمه انصراف الناس، وأنه يخاف العطش، فكتب (عليه السلام): امضوا ولا خوف عليكم إن شاء ا، فمضوا سالمين والحمد رب العالمين (2). وفيه: في باب تسمية من راه (عليه السلام) عن على بن محمد، عن فتح مولى الزراري، قال: سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه رآه ووصف له قده (عليه السلام) (3). وفي الفقيه بإسناده عن سعد بن عبد ا، عن موسى بن الحسن، عن

_____ (1) اثبات الوصية: 217. (2) أصول الكافي: 425 / 6. (3) أصول الكافي 1: 266 / 5. (*) _____